مقرر الاستدامة- المحاضرة الأولى

إن التطور الصناعي الذي تسارع في النصف الثاني من القرن العشرين رافقه ظهور مشكلات عالمية أدت إلى نتائج خطيرة تطلبت وجوب مراجعة كل النظريات التقليدية لعمليات التنمية ومن هذه الظواهر:

أولاً أزمة النفط في السبعينات والتي لفتت النظر إلى خطورة الاستغلال المفرط للثروات الطبيعية غير المتجددة.

ثانيا تلوث البيئة وما نجم عنه من كوارث طبيعية وأخطار بيئية استدعت ظهور مفهوم التنمية المستدامة كرد فعل لدرء الأخطار العالمية المستقبلية المترتبة على استنزاف المواد الأولية وتلوث البيئة. بعض من هذه الأثار:

ارتفاع درجة حرارة الأرض، وثقب طبقة الأوزون التي تحمي الأرض، واختفاء الغابات بسبب التغيرات المناخية والبيئية، واختلال التوازن والتنوع البيولوجي، والتلوث الصناعي، ونضوب المصادر غير المتجددة.

وجهت هذه المشكلات النظر إلى ضرورة ترشيد استخدام الطاقات غير المتجددة واعتماد الطاقة المتجددة في مختلف مناحي الحياة وهنا بدء تداول مصطلح الاستدامة. والاستدامة لغويا تحمل معنى الاستمرارية والدوام.

المحطات الدولية التي عنت بالاستدامة:

سنستعرض سريعا اهم المحطات الدولية التي عنت بالتنمية المستدامة وأهدافها لمدة زمنية محددة وهي:

1- **مؤتمر استوكهولم / السويد-1972**
- أول مؤتمر أممي يركز على البيئة.
- اعتبر البداية الرسمية للوعي العالمي بالقضايا البيئية والتنمية المستدامة.
- إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP

2- **تقرير مستقبلنا المشترك (تقرير بروتلاند) -1987:**
- أصدرته البيئة العالمية للبيئة والتنمية.
- صاغ مفهوم التنمية المستدامة بصيغته الحديثة، والتي تعرف بأنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها".

3- **قمة الأرض- ريو دي جانيرو/ البرازيل – 1992:**
- تعتبر نقلة نوعية في العمل البيئي الدولي
- نتائجها: إعلان ريو، جدول إعمال القرن 21 وإقرار اتفاقيات رئيسية حول التنوع البيولوجي وتغير المناخ و الاستدامة الاجتماعية .

4- **قمة جوهانسبورغ/ جنوب افريقيا -2002:**
- تقييم التقدم المحرز في تنفيذ جول أعمال القرن 21
- تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص.
- تحديد سبل دعم البناء المؤسساتي اللازم على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

5- **مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+20)/البرازيل- 2012:**
- تقييم 20 سنة من العمل البيئي من سنة 1992 حتى سنة 2012
- مراجعة الالتزامات الدولية
- إطلاق التفاوض حول أهداف التنمية المستدامة
- إقرار وثيقة المستقبل الذي نريده.

6- **قمة التنمية المستدامة /نيويورك- 2015:**
- اعتماد أجندة 2030 للتنمية المستدامة.
- تبني 17 هدفا للتنمية المستدامة (SDGs) ومقاصد كل هدف منها.

إعداد: م. صفية حمودي

أهداف قمة التنمية المستدامة-2015:

هي خطط لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع. وتمثل دعوة عاجلة للعمل من جميع البلدان- المتقدمة والنامية- في شراكة عالمية. حيث تُدرك هذه البلدان أن القضاء على الفقر وأوجه الحرمان الأخرى يجب أن يسير جنبًا إلى جنب مع استراتيجيات تُحسّن الصحة والتعليم، وتُقلل من عدم المساواة، وتُحفّز النمو الاقتصادي، كل ذلك بالتزامن مع معالجة تغير المناخ والعمل على الحفاظ على محيطاتنا وغاباتنا والعمل من أجل السلام والازدهار والعدالة.

وفضلا عن ترابط الأهداف، وللتأكد من ألا يتخلف أحد عن الركب، فمن المهم تحقيق كل هدف من الأهداف السبعة عشر بحلول عام 2030.

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/

من هذه الأهداف الهدف 11 وهو: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وامنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

بلغ عدد سكان العالم 8 مليارات نسمة في عام 2022، يعيش نصفهم في المناطق الحضرية. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم ليعيش 70 في المائة من الناس في المدن بحلول عام 2050..

يمثل انعدام المساواة ومستويات استهلاك الطاقة والتلوث في المناطق الحضرية بعضًا من التحديات. تشغل المدن 3% فقط من مساحة الأرض، ولكنها تستحوذ على 60-80% من استهلاك الطاقة و75% من انبعاثات الكربون.

وتعتبر العديد من المدن أكثر عرضة لتغير المناخ والكوارث الطبيعية بسبب كثافتها السكانية العالية وموقعها، لذا اختيار العمل بشكل مستدام بالغ الأهمية لتجنب الخسائر البشرية والاجتماعية والاقتصادية، وبناء مدن ينعم فيها جميع المواطنين بحياة كريمة، ويشكلون جزءًا من ديناميكية المدينة الإنتاجية، مما يخلق الرخاء المشترك والاستقرار الاجتماعي دون الإضرار بالبيئة.

حقائق وأرقام:

- في الوقت الحاضر، يعيش نصف البشرية — أي 3.5 مليار نسمة— في المدن، ويُتوقع زيادة عددهم إلى 5 مليارات نسمة مع حلول عام 2030.
- سيقع 95% من التوسع الحضري في العقود المقبلة في العالم النامي.
- يعيش 883 مليون إنسان في أحياء عشوائية فقيرة، توجد أغلبها في شرق آسيا وجنوب شرقها.
- تشغل مدن العالم نسبة 3% من مساحة اليابسة، ولكنها تستهلك 60% إلى 80 % من الطاقة، وتتسبب في 75 % من انبعاثات الكربون.
- يمثل التحضر السريع ضغطاً على إمدادات المياه العذبة، والصرف، والبيئة المعيشية، والصحة العامة.
- في عام 2016، تنفس 90% من سكان الحضر هواء غير مأمون تسبب فيما يزيد عن 4 مليون وفاة. وتعرض أكثر من نصف سكان الحضر على الصعيد العالمي إلى مستويات تلوث هواء تزيد بمعدل 2.5 عن المعايير المأمونة.

إعداد: م. صفية حمودي

مقاصد الهدف 11 جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وامنة وقادرة على الصمود ومستدامة:

- ضمان حصول الجميع على مساكن وخدمات أساسية ملائمة وآمنة وميسورة التكلفة، ورفع مستوى الأحياء الفقيرة، بحلول عام 2030.
- توفير إمكانية وصول الجميع إلى نظم نقل مأمونة وميسورة التكلفة ويسهل الوصول إليها ومستدامة، وتحسين السلامة على الطرق، ولا سيما من خلال توسيع نطاق النقل العام، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الأشخاص الذين يعيشون في ظل ظروف هشة والنساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن، بحلول عام 2030
- تعزيز التوسع الحضري الشامل للجميع والمستدام، والقدرة على تخطيط وإدارة المستوطنات البشرية في جميع البلدان على نحو قائم على المشاركة ومتكامل ومستدام، بحلول عام 2030.
- تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي.
- التقليل إلى درجة كبيرة من عدد الوفيات وعدد الأشخاص المتضررين، وتحقيق انخفاض كبير في الخسائر الاقتصادية المباشرة المتصلة بالناتج المحلي الإجمالي العالمي التي تحدث بسبب الكوارث، بما في ذلك الكوارث المتصلة بالمياه، مع التركيز على حماية الفقراء والأشخاص الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، بحلول عام 2030.
- الحد من الأثر البيئي السلبي الفردي للمدن، بما في ذلك عن طريق إيلاء اهتمام خاص لنوعية الهواء وإدارة نفايات البلديات وغيرها، بحلول عام 2030.
- توفير سبل استفادة الجميع من مساحات خضراء وأماكن عامة، آمنة وشاملة للجميع ويمكن الوصول إليها، ولا سيما بالنسبة للنساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، بحلول عام 2030.
- دعم الروابط الإيجابية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بين المناطق الحضرية والمناطق المحيطة بها والمناطق الريفية، من خلال تعزيز تخطيط التنمية الوطنية والإقليمية.
- العمل بحلول عام 2020، على الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المدن والمستوطنات البشرية التي تعتمد وتنفذ سياسات وخططا متكاملة من أجل شمول الجميع، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد، والتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه، والقدرة على الصمود في مواجهة الكوارث، ووضع وتنفيذ الإدارة الكلية لمخاطر الكوارث على جميع المستويات، بما يتماشى مع إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015-2030
- دعم أقل البلدان نموا، بما في ذلك من خلال المساعدة المالية والتقنية، في إقامة المباني المستدامة والقادرة على الصمود باستخدام المواد المحلية.

https://sdgs.un.org/goals

https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/wp-content/uploads/sites/2/2017/01/wim_dgs11.pdf